تقييم زراعة اشجار النخيل في الشوارع والجزرات الوسطية في مدينة الموصل

إعداد

أ.م.د. أياد هاني العلاف

قسم البستنة وهندسة الحدائق

كلية الزراعة والغابات

جامعة الموصل

تعتبر زراعة أشجار النخيل في بلداننا العربية ذات أهمية خاصة ليس فقط كمصدر للغذاء ولكن لارتباطها بعادات وتقاليد وقيم اجتماعية توارثتها الأجيال ، إذ لا تخلو حديقة أو شارع من النخيل بأنواعه المختلفة.

وتعتبر أشجار النخيل رمزاً للبيئة الصحراوية حيث أنها من أكثر النباتات تكيفاً مع البيئة الصحراوية نظراً لتحملها درجات مرتفعة من الحرارة والجفاف والملوحة قد لا تتحملها الكثير من أشجار الفاكهة الاخرى.

الموطن الأصلي :-

النخيل من فواكه مناطق تحت الاستوائية ، تعتبر منطقة الخليج العربي وإيران الموطن الأصلي لها ،وانتشرت زراعتها في المناطق الحارة الجافة وأهم الدول المنتجة لنخيل البلح : السعودية والعراق و الجزائر وإيران وليبيا ومصر والمغرب وتوجد بكميات أقل في تونس والهند والسودان والولايات المتحدة الأمريكية.

بالإضافة للقيمة الغذائية للثمار تدخل منتجات النخيل في عدد من الصناعات الشعبية إذ تستعمل الأوراق لصناعة الحصران والسلال والأقفاص والمكانس وغيرها .

يوجد في الثمار إضافة للمواد السكرية كميات جيدة من الفيتامينات الذائبة في الماء وكميات من حامض الاسكوربيك ، وعدد كبير من العناصر منها (الزنك والبوتاسيوم والصوديوم والنحاس والكالسيوم والفسفور وكلوريد المنغيز والحديد).

الأهمية الاقتصادية والتركيب الكيميائي :-

المتطلبات البيئية :-

أ- الحرارة: يحتاج النخيل إلى فصل نمو طويل وحار ومشمس – شتاء معتدل الحرارة – ولا يتحمل النخيل الصقيع ويفضل إجراء الغرس عندما تكون درجة الحرارة تتراوح بين من 32 – 38 درجة مئوية

ب- الأمطار: يتضرر النخيل من الأمطار خاصة في فترات التلقيح والإثمار ووقت نضج التمور

ج- الري : تحتاج النخلة إلى ري كافي تتوقف كميته على حالة الجو وطبيعة النبات

د- التربة: تتلائم أشجار النخيل مع كل أنواع الأتربة ، إلا أنها تفضل الأراضي الصفراء الطينية الجيدة الصرف.

القيمة التنسيقية للنخيل :-

* الزراعة كنماذج فردية بعيداً عن بعضها من الأشجار في الحدائق الطبيعية والمنتزهات العامة. ومن أهم الأنواع الملائمة للزراعة كنماذج فردية في التنسيق الخارجي الكناري ، نخيل البلح .

*الزراعة في مجموعات بحيث تكون كل مجموعة مؤلفة من ثلاث إلى خمس نخلات من نوع واحد ، ومن أهم الأنواع الملائمة للزراعة في مجموعات في الحدائق النخيل المتقزم ، نخيل الواشنطونيا

*تجميل الشوارع والميادين ، حيث يستعمل بعض أنواعها في تشجير جوانب الطرق أو الجزرات الوسطية في الشوارع في صفوف منتظمة لتوفير الظل وجمال المنظر. ومن أهم الأنواع الملائمة للزراعة في الشوارع الكناري، الواشنطونيا .

*الزراعة كمنظر أمامي للمباني الكبيرة ، خاصة الرسمية أو ذات الطابع الشرقي.

*الزراعة كمنظر خلفي خلف النباتات وفي خلفية المنظر وفي صفوف منتظمة بحيث يستخدم النخيل في تحديد أبعاد الحديقة عن طريق زراعته في المنظر الخلفي.

*تستخدم أشجار النخيل صغيرة الحجم في الأصص كنباتات تنسيق داخلي وذلك لجمال أشكالها في الداخل .

أسس زراعة فسائل النخيل:-

عند استخدام فسائل النخيل كأشجار شوارع يراعى ما يلي :-

*أن تكون من الأصناف القوية السريعة النمو حتى تتحمل الظروف البيئية غير الملائمة والمحيطة بها.

*يجب أن تكون الفسائل ناضجة وجيدة التكوين وذات مجموع جذري جيد ولا يقل عمرها عن 3-4 سنوات ، ووزنها من 20-25 كجم وطولها من 1-1.5 متر.

*يجب أن يكون مكان فصلها من الأم نظيفاً وليست به جروح أو تشققات عديدة.

*أن تكون من الأصناف المنتشرة في المنطقة حتى نضمن توافر الفسائل بأعداد وبأسعار مناسبة.

*أن يتم فصلها بواسطة عمال مدربين جيداً على هذه العملية.

مواعيد زراعة الفسائل :-
يمكن زراعة فسائل نخيل البلح في أي وقت من السنة فيما عدا أشهر الشتاء البارد (حيث يكون النمو بطيئاً) وأشهر الصيف مرتفعة الحرارة حيث تسبب جفاف وموت الفسائل ، وتجرى عمليات الزراعة في موعدين أساسين هما :-
الربيع (من شهر اذار الى ايار)
أواخر الصيف – الخريف (من شهر ايلول الى تشرين الثاني)

زراعة الفسيلة فى الأرض المستديمة

زراعة الفسائل

يمكن زراعة فسائل النخيل في الجزر الوسطية في مكان مخصص لها وعلى أبعاد 8 أمتار بين الفسيلة والأخرى(حسب عرض الجزرة الوسطية) ، كما يمكن زراعتها على جانبي الطريق على مسافة 10 أمتار (حسب عرض الطريق) مع زراعة أشجار زينة أخرى بين أشجار النخيل مثل أشجار الفيكس أو الفلفل رفيع الأوراق أو غيرها إن أمكن

خدمة الفسائل بعد الزراعة :-

*الاهتمام بالري وخاصة بعد الزراعة مباشرة لتأمين الرطوبة حول الجذور خلال هذه الفترة لتشجيع تكوين جذور جديدة.

*التسميد بالأسمدة الكيمياوية والعضوية والحيوية

خدمة الفسائل بعد الزراعة :-

*تقليم الأوراق الجافة باستمرار وتكريب سيقان الأشجار بعد نموها لكي تبدو جميلـــــــــــــة المظهـــــــــــــر.

*مكافحة الامراض والحشرات التي تصيب الاشجار

أسباب فشل زراعة أشجار النخيل المغروسة حديثاً

١ -زراعة الفسيلة على أعماق غائرة تحت سطح التربة يؤدي إلى وصول الماء إلى قلب الفسيلة (الجمارة) مما يؤدي إلى تعفنها .

٢ -ترك عدد كبير من الفسائل الصغيرة أو السعف الكثير مما يؤدي لفقد جزء كبير من محتوى الماء للفسيلة الأصلية وبالتالي موتها نتيجة لتنافس الفسائل فيما بينها على الماء .

٣ -زراعة الفسائل مع عدم دك التربة جيدا حول الفسيلة يؤدي إلى وجود فراغات هوائية بين حبيبات التربة حول قاعدة الفسيلة مما يؤدي إلى امتلاء هذه الفراغات بالماء عند الري وبالتالي تتعفن قاعدة الفسيلة.

٤ -ترك الخيش (الجنفاص) الذي يلف الفسيلة عند زراعتها لحمايتها من أشعة الشمس مدة طويلة بعد انتهاء فترة ارتفاع الحرارة وخلال مدة الشتاء مما يؤدي إلى تجمع الأمطار حول قلب الفسيلة وعدم تبخره مما يؤدي لتعفنها

٥ - تقليل المسافة بين نخلة واخرى قد تصل الى 3-4 متر وهذا يسبب مردود سلبي على النمو والانتاج والخدمة في المستقبل.

٦ -عدم توفير الظروف الملائمة لنجاح زراعة الاشجار وخاصة عند انشاء البستان باختيار الفسائل الغير ناضجة (عمرها اقل من 2 سنة) او كبر عمر الفسيلة (حوالي 6 سنوات) لذا يجب اختيار الفسائل الناضجة (2-5 سنوات) . مع عدم اهمال الري لها عند الزراعة .

التوصيات

من خلال ما تم ذكره تبين أنه يمكن زراعة النخيل في تنسيق الشوارع والجزرات الوسطية والساحات والميادين العامة وأمام المباني الحكومية وفي الحدائق والمنتزهات العامة بشروط تم ذكرها ويجب توفيرها ، وذلك لما توفره هذه الأشجار من ظل وجمال دون أن تزاحم عناصر أخرى نظراً لارتفاعاتها العالية وسيقانها الفردية الرفيعة غير المتفرعة وهي العناصر المثالية المطلوبة في شجرة الشوارع .

بالمقابل يوجد بعض المشاكل يعانى منها عند زراعة النخيل في الشوارع وخاصة في الجزر الوسطية فوق المسطحات الخضراء ومن أهمها صعوبة إجراء عمليات الصيانة المختلفة لتعذر دخول الآليات والمعدات داخل الجزر الوسطية .

السيرة الذاتية للمؤلف

الاسم : د. آياد هاني إسماعيل احمد العلاف

المواليد : الموصل /1976

المرتبة العلمية :استاذ مساعد

الاختصاص : علوم البستنة / إنتاج الفاكهةلمستديمة الخضرة

تاريخ التعيين في كلية الزراعة والغابات 2005/12/27

الشهادات :

خريج بكالوريوس بستنة / كلية الزراعة والغابات /1998

حاصل على الماجستير في البستنة وهندسة الحدائق من كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل بتقدير جيد 2002

حاصل على الدكتوراه في انتاج الفاكهة من كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل 2019 بتقدير امتياز

حاصل على العديد من الشهادات التقديرية لمشاركته في العديد من النشاطات الزراعية في العراق والوطن

حاصل على تكريم من منصة اريد للباحثين الناطقين باللغة العربية لنيله المرتبة الثالثة في تأليف الكتب في الم الدولية .

لديه (40 بحث) بحث علمي منشورة في العديد من المجلات العلمية العراقية والعربية والعالمية

التقييم العلمي :

المشاركة في العديد من لجان مناقشة طلبة الدراسات العليا في جامعة الموصل والجامعات العراقية اضافة الى ت العديد من البحوث العلمية ومعاملات الترقية العلمية

المواد التي يقوم بتدريسها :

عناية وخزن الخاصلات البستنية ، مبادئ بستنة ، بيئة نباتات بستنية ، مشاتل وإكثار نبات ، إنتاج الفاكهة المستديمة الخضرة ، إنتاج أعناب ، زراعة المحاصيل البستنية دبياً .

الكتب المنشورة والمؤلفة: 14كتاب في انتاج وخدمة اشجار الفاكهة والنباتات البستنية اضافة الى نشر العديد من النشرات الارشادية في هذا المجال

نشر العديد من المقالات البستنية في العديد من المجلات والمواقع المقروءة وشبكة المعلومات (الانترنيت)مثل صحيفة الفلاح اليوم المصرية ، وموقع الزراعة نت الاردني ، مجلة حصاد المصرية ، موقع ناشري الكويتي وم بوابة اراضينا الزراعي والذي يرعاه البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في جمهورية مصر العربية ، منصة أريد للباحثين الناطقين باللغة العربية .

المشاركة في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية كباحث وكعضو لجنة تحضيرية

مسئول شعبة الاعلام والعلاقات لكلية الزراعة والغابات من سنة 2012 ولحد الان .

عضو اتحاد كتاب الانترنيت العراقيين .

عضو الاتحاد العالمي لتقنيات التنمية البشرية والتطوير الذاتي .

المشرف على اعادة تأهيل بستان الزيتون داخل حرم جامعة الموصل.

عضو في سكرتارية عدد من المجلات الزراعية المصرية ومحكم علمي

حاصل على اكثر من 60كتاب شكر وتقدير من رؤساء الجامعات العراقية والعربية وعمداء كليات الزراعة .